



دعوات برلمانية للتحقيق وتلبية مطالب المحتجين.. وعبدالمهدي يعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الوطني.. والأمم المتحدة تدعو بغداد لضبط النفس

العراق يشتعل مجدداً.. والحكومة تتهم «مندسين» بإسقاط ضحايا

بدره، طالب رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بالتحقيق في الموضوع، على غرار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي يرفع راية مكافحة الفساد. وكذلك دعا نائب رئيس البرلمان العراقي حسن الكعبي، عبد المهدي إلى فتح تحقيق في الاحتجاجات الشعبية والاستماع إلى المطالب المشروعة للمحتجين. وقال الكعبي، في بيان صحافي، إن «السلطة التشريعية تدعم حق التظاهر السلمي في بغداد والمحافظات طالما كانت وفق الدستور والقانون وعلى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي فتح تحقيق عاجل وعادل لأحداث أمس والاستماع إلى المطالب المشروعة لإخوتنا المتظاهرين والاستجابة لها». وأوضح أن هيئة رئاسة مجلس النواب سبق وأن وجهت لجنتي الأمن والدفاع، وحقوق الإنسان النائبين بفتح تحقيق نيابي بالأحداث التي جرت أمس، لافتاً إلى أن اللجنتين باشرت بالاجراءات كافة بما يحفظ حقوق ومطالب جميع أبناء الشعب. من جانبها، اعربت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جيين هينيس-بلاسارث عن «قلق بالغ»، داعية السلطات إلى «ضبط النفس في التعامل مع الاحتجاجات».

بدره، أبدت لجنة حقوق الإنسان النيابية اعتراضها على «ردة الفعل الخاطئة وأسلوب قمع التظاهرات السلمية»، مؤكدة على ضرورة أن «يحتمل الجميع مسؤوليته». وحددت «التأكيد على الحق في الاحتجاج ولكل فرد الحق في التحدث بحرية بما يتماشى مع القانون».

وهذه المظاهرات غير المسبوقة، لم تنطلق بدعوة من حزب أو زعيم ديني كما تجري العادة في بغداد، بل جمعت الغاضبين المحتجين على غياب الخدمات العامة والبطالة والفساد، في بلد أنهكتته الحروب، من انقطاع مزمّن للتيار الكهربائي ومياه الشرب منذ سنوات، ويحتل المرتبة 12 في لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم، بحسب منظمة الشفافية الدولية.

وفي مواجهة أول امتحان شعبي لها منذ تشكيلها قبل عام تقريبا، اتهمت الحكومة العراقية «معتدين» و«مندسين» بالتسبب «عمداً بسقوط ضحايا بين المتظاهرين»، ودفعت التطورات رئيس الحكومة القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الوطني لمناقشة تداعيات الاحتجاجات الشعبية. وأصدر عبدالمهدي، بياناً قال فيه «نحني أبناء قواتنا المسلحة الأبطال الذين أظهروا قدراً عالياً من المسؤولية وضبط النفس» في وجه «المعتدين غير السلميين، وتسببوا عمداً بسقوط ضحايا بين المتظاهرين». وأشار هذا البيان لتعليقات نارية على وسائل التواصل الاجتماعي صباح، بينما كان السياسيون داعمين للمتظاهرين.

فقد دعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى ضبط النفس بعد ارتفاع قتلى مظاهرات أمس الأول إلى ثلاثة، وغرد على تويتر بالقول إن «التظاهر السلمي حق دستوري (...). إنناؤنا في القوات الأمنية مكلفون بحماية حقوق المواطنين». وأضاف «إنناؤنا شباب العراق يتطلعون إلى الإصلاح وفرص العمل، واجبتا تلبية هذه الاستحقاقات المشروعة».



عراقي يحمل جرحيا أصيب في تصدي قوات الامن للمتظاهرين في بغداد أمس (رويترز)

أما في حي الشعب، ووسط سحب الدخان الناتج عن حرق الإطارات، قال محمد الجبوري الذي يعمل كاسيا رغم أنه يحمل شهادة في الهندسة «نطالب بكل شيء، نطالب بوطن، نشعر باننا غرباء في بلدنا، لا دولة تتعدى على شعبها كما فعلت هذه الحكومة. نحن نتعامل بسلمية ولكنهم أطلقوا النار».

قال عبدالله وليد (27 عاما) لفرانس برس إنه خرج للمتظاهر «لدعم إخواننا في ساحة التحرير» التي ضربت القوات الأمنية طوقا أمنيا حولها. وأضاف في شارع تركزت فيه مدرعات قوات مكافحة الشغب «نطالب بفرص عمل وتعيين الخريجين وتحسين الخدمات، مضت علينا سنوات تطالب، ولا جواب من الحكومة».

إلى أنهم كانوا يعانون من الاختناق نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع أو أصيبوا خلال عمليات التذافع. في هذه الأثناء دعا زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر أنصاره إلى اضراب عام «لاستناد المتظاهرين». لكن يبدو أن المتظاهرين عازمون على الاستمرار في تحركهم، ففي الزعفرانية،

عواصم - وكالات: اتسعت رقعة الاحتجاجات المطالبة المتجددة التي عصفت بالعاصمة العراقية بغداد أول من أمس، وامتدت لتشمل مدينتا ومحافظات أخرى كالناصرية والنجف والسماوة وديالى وكركوك وواسط والحلة وذي قار التي تم حرق مبنى محافظتها بالكامل، وتخللها استخدام قوات الامن الرصاص الحي، مما أسفر عن سقوط 7 قتلى على الأقل خلال 24 ساعة وعشرات الجرحى، فيما عمد المتظاهرون إلى قطع الطرقات وإحراق الإطارات لتضامد سحب الدخان وتغطي سماء هذه المناطق والمدن، بينما توجه العشرات إلى مطار بغداد الدولي مساء أمس محاولين اقتحامه وتصدت لهم قوات الأمن ومنعتهم من الوصول إليه. وفي بغداد لم تقتصر المظاهرات على ساحة التحرير الموقع التقليدي للاحتجاجات بل شملت أحياء الأعظمية وشارع القناة وجسر ديالى وساحة الخلافي والتعبيرية والزعفرانية والطيران. وتم قطع طريق مطار بغداد الدولي من جهة حي البياض بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن مصادرها.

وشهدت شوارع العاصمة اختناقات مرورية، فيما قبضت الأجهزة الأمنية الحركة في عدد من الجسور أبرزها جسر الجمهورية المؤدي إلى مباني الحكومة والبرلمان. واستخدمت قوات مكافحة الشغب مجددا الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين الذين خرجوا للمطالبة بمحاسبة الفاسدين ومكافحة البطالة. ووفقا لمصادر طبية، نقل نحو عشرة أشخاص إلى مستشفيات بغداد، مشيرة

ارتدادات «المكالمة» تتفاعل في أستراليا.. نواب المعارضة يهددون بإجبار البيت الأبيض على تسليمهم الوثائق

ترامب يدعو لإقالة بيلوسي ويسخر من شيف ويهاجم «هراء» الديمقراطيين

معركة مع النواب، أكد أنه كان يشارك في الاتصال الهاتفي مع كيبف. وتابع «أعلم على وجه الدقة السياسة الأميركية فيما يتعلق بأوكرانيا، وقد كانت متماسكة بشكل ملحوظ. سنواصل السعي وراء هذه المجموعة من النتائج». واعترض بومبيو أمس الأول على سعي نواب الكونغرس للحصول على تسريبات من خمسة مسؤولين حاليين وسابقين بوزارة الخارجية في إطار إجراء مسالة الرئيس التي يقودها الديمقراطيون واتهم الديمقراطيين بالتمترر والترويج. وردا على ذلك، هدد ديموقراطيو الكونغرس المكلفون بإجراء التحقيق، بإجبار البيت الأبيض على أن يزودهم بالوثائق الضرورية المتصلة بالقضية الأوكرانية.

في هذه الأثناء، وصلت ارتدادات الخلاف بين الرئيس الأمريكي وخصومه الديمقراطيين، إلى أستراليا التي طالبت معارضتها الحكومة بشتر محضر كماله هاتفة أجراها ترامب مع رئيس الوزراء سكوت موريسون، أفادت تقارير صحافية بأنه طلب خلالها من كانبيرا المساعدة لتشويه سمعة خصوم سياسيين له بغية الطعن في التحقيق الذي أجراه المحقق الخاص روبرت مولر حول قضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

بوتين يذافع عن ترامب: لا أمانع نشر مكالماتي معه

موسكو - وكالات: دافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن نظيره الأمريكي دونالد ترامب، بعد الاتهامات التي وجهت إلى الرئيس الأمريكي بالضغط على كيبف لإضعاف مناقسه السياسي جو بايدن، قائلا إنه لا يوجد «ما يسيء» في نص المكالمة. وقال بوتين عن المكالمة الهاتفية التي دفت بالديموقراطيين إلى بدء إجراءات لعزل ترامب «لا أرى شيئا سيئا في المحادثة بين ترامب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي». وبعد المطالبات بنشر محاضر المكالمات بينه وبين ترامب، رد بوتين على سؤال صحافي حول ذلك، بالقول إنه ينطلق دائما من أن أي محادثات يجريها يمكن أن تنشر مستقبلا، ولذلك فهو لا يمانع من نشر أي محادثات مع نظيره الأمريكي. وأضاف: «حياتي العملية لم تكن دائما على هذا الشكل (في منصب الرئاسة). علمتني حياتي السابقة (أثناء العمل في الاستخبارات)، أن أي محادثة لي يمكن أن يتم نشرها مستقبلا، وأنا دائما أنطلق (في محادثاتي) من هذه النقطة».

الاستيلاء على سلطة الناس وتصويتهم وحرياتهم، وعلى التعديل الثاني للدستور وعلى الدين والجيش والجنار الحدودي وعلى حقوقهم التي وهبها إياهم الله كمواطنين للولايات المتحدة الأمريكية». وكان بومبيو الذي يخوض بدوره

غرد على تويتر مخاطبا إياهم «عليكم البحث عن مرشح أفضل هذه المرة، انتم تحتاجون لذلك». وفي تغريدات سابقة قال ترامب على ما يحدث ليس (عزلا)، بل هو انقلاب هدفه

عنه، وغرد ساخرا من شيف، قائلا انه يكون مخطوفا اذا حمل دماغ وشرف وقوة بومبيو. وكرر دعوة الديموقراطيين إلى عدم اذاعة الوقت والجهد على «الهراء» الذي يقومون به منذ اكتسحت انتخابات عام 2016. وفي لهجة لا تخلو من السخرية

عزل الرئيس بسبب المكالمة الهاتفية؟»، وأكد مجددا انها «كانت بريئة من أي تهم بغتة دائما، ويشكل واضح في كل المحافل، وأخرها خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأوضح: موقف الملكة اعيد هنا لعلهم يسمعون: أوقفوا دعمكم للإرهاب، وسياسات الفوضى والتدمير، والتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية،

عواصم - وكالات: بعد التحذير من حرب أهلية وانهاير الولايات المتحدة في حال نجحت محاولات الديمقراطيين لعزله، صعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من حدة هجومه على خصومه الديموقراطيين. واتهمهم في مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض، بمحاولة عزله من منصبه منذ انتخابه، واصفا محاولاتهم بال«هراء ومضيق للوقت»، وقال أن حزبه «لا يقوم بأي عمل ويريد فقط أن يفوز في انتخابات 2020» وركز الرئيس الأمريكي هجومه على «المبلغ السري»، الذي سرب فحوى اتصاله مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وعلى رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي، التي أعلنت بدء التحقيقات الممهدة لعزله، إلى جانب رئيس لجنة الاستخبارات آدم شيف. وعاد لسياسة التشكيك بمصداقية المخبر، مؤكدا أنه «لم يكن زنيها ولم يكن صادقا»، و«قدم معلومات غير صحيحة ومغلوبة بشأن المكالمة». وأضاف أنه «يجب أن يحظى بالحماية إذا كان صادقا»، في تلميح ربما إلى ضغوط يمارسها للكشف عن هويته. وشن هجوما لاذعا على بيلوسي، واعتبر ذاته أنها ماضية في منصبها بسبب الفشل الذريع «متهما إياها بأنها «طالبته بعزلي قبل أن تقرأ نص المكالمة الهاتفية مع الرئيس الأوكراني»، متسائلا «كيف يمكن



مؤيدون للرئيس ترامب يرفعون لافتات تطالب بعزل الكونغرس خلال وقفة احتجاجية في ميتشغان أمس الاول (رويترز)

حذرنا من أن عدم التجاوب سيعني خروجنا في 31 الجاري (ولكن ما يكون'

جونسون يعرض على بروكسل «تسوية» الفرصة الأخيرة بشأن «بريكست»

ب«أسرها» ستخرج من الاتحاد الأوروبي مع احتفاظ لندن بالسيطرة على سياساتها التجارية من البداية، معتبرا أن التكنولوجيا قد تقدم حلا لكنه لم يذكر تفاصيل ذلك. وأكد أن لندن ستحترم اتفاق السلام الموقع عام 1998 وأنهى الصراع الذي استمر 30 عاما في إيرلندا الشمالية، مبينا أنه «عن طريق عملية موقفة ديموقراطية متجددة من جانب السلطة التنفيذية والبرلمان في إيرلندا الشمالية.. سمنضي قدما في حماية الترتيبات التنظيمية القائمة للمزارعين وغيرهم من أصحاب الأنشطة التجارية على جانبي الحدود».

لكن البرلمان أقر قانونا ينص على أن بريطانيا لا يمكنها مغادرة الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق ولم يكشف جونسون كيف يعتزم تجاوز ذلك إذا فشل في التوصل لاتفاق. ويصف المسؤولون البريطانيون هذا المقترح بأنه «العرض الأخير»، وفي هذا الإطار، قال مسؤول بارز «الحكومة إما ستتناقض على اتفاق جديد أو ستعمل على الخروج بدون اتفاق - لا أحد يستعمل على التأجيل». ورد ديبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي ومسؤولون من بروكسل على تقارير إعلامية بريطانية سابقة عن محتوى المقترح الأخير، واصفينه بأنه «معيب بشكل جوهري» وتشككوا في إمكانية قبوله. وقالت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية إن الاتحاد الأوروبي سيدرس «موضوعية» أي مقترحات بريطانية جديدة بشأن «بريكست» ويأمل في الدخول في محادثات بناءة مع لندن.

عواصم - وكالات: قدم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمس عرضه النهائي بشأن خروج لندن من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، لكنه قال إنه إذا لم تتجاوب بروكسل مع المقترح فإن بلاده لن تتفاوض مجددا وستتغادر في 31 الجاري بدون اتفاق. وقبل أقل من شهر على الموعد المقرر ل«بريكست» يبدو أن جونسون يمارس ضغوطا على الأوروبيين بإعلانه عن مسودة هذه «التسوية» قدمت على أنها الفرصة الوحيدة أو العرض الأخير لتجنب خروج من الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق.

وفي كلمته الختامية أمام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم، تمسك جونسون بموقفه الصارم من خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، وقدم للحزب بعض التفاصيل الأولية، وإن كانت غامضة، كما وصفها بأنها «مقترحات وبناءة وعادلة ومنطقية تقدم حلا وسطا للجانبين». وقال رئيس الوزراء البريطاني لأعضاء الحزب الحاكم الذي يتزعمه بعد أن عبر عن «حبه» لأوروبا في كلمة تركزت بالأساس على القضايا المحلية مثل الصحة والاقتصاد والجريمة «سنخرج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر ولكن ما يكون»، مؤكدا أنه «ليس هناك شك في أن البديل هو الخروج بدون اتفاق».

ولفت جونسون إلى انه يريد التوصل إلى اتفاق لكنه مستعجل «الخروج» بدونه، مبررا ذلك بأن أي تأجيل آخر «لا معنى له ومكلف».

عبر تاريخه مساعدات تنمية أو إنسانية للشعب اليمني الشقيق بدلا من الدمار الذي تجلبه الأسلحة والصواريخ الباليستية؛ واختتم الجبير تغريداته بالقول: آخر ما يريده النظام المارقي في إيران هو التهدة والسلام في اليمن، فهو الذي يزود أتباعه بالأسلحة والصواريخ التي تستهدف أبناء اليمن وأمن المملكة ودول المنطقة كجزء من نهج هذا النظام التوسعي الساعي لفرض سيطرته على الدول العربية عبر الميليشيات التابعة له.

وتطوير أسلحة الدمار الشامل، وبرنامح الصواريخ الباليستية، تصرفوا كدولة طبيعية وليس كدولة مارقة راعية للإرهاب. وعن اليمن، شدد الجبير على أن السعودية لم ولن تتحدث عن اليمن مع النظام الإيراني، فاليمن شأن اليمنيين بكل مكوناتهم، وسبب أزمة اليمن هو الدور الإيراني المزعزع لاستقراره والمعلل للجهود السياسية فيه. وتساءل أنه إذا كان النظام الإيراني يريد السلام في اليمن فلماذا لم يقدم

الشقيقة أن التهدة يجب أن تأتي من الطرف الذي يصعد وينشر الفوضى عبر أعماله العدائية في المنطقة، ونقلنا لهم موقفنا تجاه النظام الإيراني الذي نلته دائما، ويشكل واضح في كل المحافل، وأخرها خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأوضح: موقف الملكة اعيد هنا لعلهم يسمعون: أوقفوا دعمكم للإرهاب، وسياسات الفوضى والتدمير، والتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية،

الرياض - وكالات: أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير أن ادعاء النظام الإيراني أن السعودية أرسلت له رسائل أمر غير دقيق، وأضاف الجبير، في تغريدات نشرها على حسابه عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن «ما حدث هو أن دولاً شقيقة سعت للتهدة، وأبلغناهم بأن موقف الملكة يسعى دائما للامن والاستقرار في المنطقة». وتابع أن المملكة أوضحت للدول

الجبير: «غير دقيق» ادعاء طهران أن السعودية راسلتها

إيران: «النووي» في «العناية المركزة».. وسنخفض التزاماتنا

أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأكد روحاني أن إيران كانت جاهزة لتقوم ب«مفاوضات مضمرة»، وذلك في إشارة إلى جهود نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الدبلوماسية في نيويورك مؤخرا.

وقال روحاني خلال جلسة مجلس الوزراء أمس أن فرنسا أعدت خطة «كانت قابلة للقبول»، لكن «البيت الأبيض هو من منع التوصل لنتيجة» إلى ذلك، قال رئيس هيئة أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقري أن طهران تقدم استشارات عسكرية وفكرية لليمن، مشيرا إلى أن الحرس الثوري هو المسؤول عن نقل هذه الاستشارات والمساعدا، في اعتراف بدعم طهران لمليشيا الحوثي عسكريا وأيديولوجيا.

لحماية الاتفاق النووي مما وصفه بـ«الأحادية الأميركية»، وإنقاذه من الضياع. ولكن في الوقت ذاته، أكد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي أن بلاده ستواصل خفض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي حتى يصل الاتفاق إلى «النتيجة المرغوبة». وأضاف خامنئي خلال اجتماع مع قادة الحرس الثوري أمس «سنواصل خفض التزاماتنا»، وذلك حسبما أورد موقعه الإلكتروني الرسمي. وتابع «المسؤولية تحملها منظمة الطاقة الذرية الإيرانية وعليها أن تنفذ التقليل على نحو دقيق وكامل وشامل وأن تستمر إلى أن تصل إلى نتيجة مرغوبة». من جهته، أعلن الرئيس حسن روحاني أن طهران لاتزال منفتحة على الحوار بعد فشل المبادرة الفرنسية الهادفة للتقريب بين الأميركيين والإيرانيين على هامش

عواصم - وكالات: حذرت إيران من أن الاتفاق النووي المبرم مع القوى الكبرى في حالة شديدة السوء منذ الانسحاب الأمريكي منه بصورة أحادية، ما يجعله بحاجة للإنقاذ من الضياع، مؤكدة في الوقت ذاته أنها ماضية في خفض التزاماتها النووية مادام لم ترفع واشنطن العقوبات المفروضة عليها. ونقلت بولاية «خبير- أونلاين» الإخبارية الإيرانية عن مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي قوله أمس «للاسف، يتعين على القول ان الاتفاق النووي ليس على ما يرام ويتعين نقله إلى العناية المركزة». وأضاف، خلال حفل استقبال بال سفارة الألمانية في طهران أول من أمس أنه مثملا سقوط جدار برلين، فإنه يتعين أن يسقط أيضا «جدار العقوبات». وحث المجتمع الدولي على بذل كل جهد ممكن

أكدت أن المبادرة الفرنسية كانت قابلة للقبول لكن البيت الأبيض أفسلها